من استعاذ من الشيطان في اليوم عشر مرات وكل الله تعالى به ملكا يزيل عنه الشيطان
وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل لهم سلام عليكم وهم الذين يأتينا المقتول
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طردهم أمر بأن يسلم عليهم اكراما لهم وأن يؤنسهم بقوله
كتب ربكم وهم بلال وسلمان وصهيب وعمار في جماعة قالت قريش فيهم يا محمد رضيت
بهؤلاء من قومك أهؤلاء من الله عليهم من بيننا اطردهم فلعلك إن فعلت اتبعناك
فانا لا نكون لهؤلاء تبعا فأنزل الله الآية كتب قضى ربكم على نفسه الرحمة
أي الاتصاف بها وأرادتها لمن شاء من خلقه وقيل كتب في اللوح المحفوظ ففي الصحيح
أن الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش أن رحمتي سبقت غضبي أنه أن الشأن قرئ
بفتح الهمزة على البدل من الرحمة وبكسرها على الاستئناف من عمل منكم سوءا بجهالة أي
بسفاهة من حيث ارتكبه والجار والمجرور حال من فاعل عمل أي عمله حالة كونه جاهلا
أي مخالفا إن كان عالما بالحرمة فالمراد بالجهل ما ذكر لا عدم العلم ثم تاب رجع من بعده
أي بعد عمل السوء رجع عنه وأصلح عمله فإنه أي الله غفور رحيم به وفي قراءة بفتح
الهمزة أي فالمغفرة له بديع السموات والأرض مبدعهما من غير مثال سبق ورفع على أنه
خبر مبتدأ محذوف أي هو بديع أو مبتدأ خبره ما بعده وهو قوله أنى أي من أين أو كيف
يكون له ولد ولم تكن له صاحبة زوجة يكون منها الولد وخلق كل شيء من شأنه أن يخلق
وهو بكل شيء عليم ذلكم أي الموصوف بما سبق من الصفات الله ربكم لا إله إلا هو
خالق كل شيء فاعبدوه وحدوه وهو على كل شيء وكيل أي حفيظ متولي أموركم يحفظها
البدر وتوسلوا بعبادته إلى نجاح مآربكم لا تدركه الأبصار أي لا تراه وهو مختص بالدنيا
وأما في الآخرة فإن المؤمنين يرون ربهم بغير كيف ولا تحديد لقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة وحديث الشيخين إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
وهو يدرك الأبصار أي يراها ولا تراه ولا يجوز في غيره أن يدرك البصر وهو لا يدركه
وهو اللطيف الرفيق بأوليائه الخبير العالم بدقائق الأمور وبواطنها كهيعص
حم عسق هي من المتشابهات فلا تفسر وقيل هي أسماء للسور وقيل أسمائه
إنها تعالى وقيل هي حروف مقطعة من كلمات فالألف من الله واللام من
الملك والراء من الرحمن الخ ومن المجربات أن من عقد أصابعه
بقوله كهيعص حمعسق فجعل لكل حرف منها أصبعا ثم وضع يده على من
يخاف منه وفتح أصابعه في مجلسه وحيث يقابله سواء رآه أو لم يره
كانت له حصنا وقبولا عظيما وإن أضاف إليها فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم كان سرا عجيبا رب احكم بيني وبين من ظلمني
بالحق

بالحق بالغداة أيهم أدبا لنصر عليهم فعقد بأصابعه واحدا واحدا ب
وخيبتهم ونصر عليهم وربنا الرحمن كثير الرحمة لخلقه المستعان المطلوب
منه المعونة على ما تصفون من كذبكم على الله في قولكم اتخذ ولدا
وفي قولكم ساحر على القرآن في قولكم سحر طه هو من المتشابه
فلا يفسر وقيل اسم من أسماء محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من أسماء الله
تعالى وقيل معناه يا رجل وقيل الطاء مأخوذة من طاهر والهاء
من هادي أي يا طاهر يا هادي ما أنزلنا عليك يا محمد القرآن لتشقى
اللام هنا لام الحكمة أي لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك
بصلاة الليل خفف عن نفسك إلا لكن تذكرة أي تذكيرا به وتنصبها
على الاستثناء المنقطع لمن يخشى أي يخاف الله تعالى تنزيلا بدل من
اللفظ بفعله الناصب له أي نزل تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات
العلى جمع عليا ككبرى وكبر هو الرحمن على العرش وهو في اللغة
سرير الملك وهذا الجسم المحيط بسائر الأجسام استوى بليق به
أو استوى أمره أو استولى عليه بالملك والقدرة له ما في السموات
وما في الأرض وما بينهما من المخلوقات وما تحت الثرى
التراب الندي والمراد الأرضون السبع لأنها تحته وإن تجهر
بالقول في ذكر أو دعاء فالله غني عن الجهر فإنه يعلم السر وأخفى
أي أخفى من السر وهو ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به
فلا تجهد نفسك بالجهر الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى المشتهر
والمنعوت الوارد بها الحديث والحسنى تأنيث الأحسن وحسن
أسماء الله تعالى من حيث إنها دالة على أحسن المعاني من صفات
المدح والتعظيم والتمجيد وهي توقيفية ما ورد منها في الكتاب
أو السنة فيجوز إطلاقه على الله إجماعا وأما ما لم يرد وفيه مدح
ولا تعلق به شبهة فأجاز إطلاقه أبو بكر ومنع الأشعري وغيره
ذهابا إلى أنه لا يطلق عليه تعالى إلا ما ورد في القرآن أو الحديث
اللهم أصله يا الله حذفت ياؤه وعوض عنها الميم المشددة ولذلك
لا يجمعان وشذ يا اللهم في قريض أي شعر وهو قوله إني إذا ما حدث

Copyright © King Saud University